

اللقاء الرابع عشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى

بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من
الشیطان بسم الله الرحمن الرحيم الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - [00:00:00](#)
قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين ويبيش المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وينذر الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم به من علم ولا لائم - [00:01:57](#)
اكذب وبهذا الحديث اسفا احسنوا عملا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا اجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا
ربنا اتنا من لدنك منك رحمة. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة - [00:02:45](#)
وهي لنا من امرنا رشدا الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا
وقدوتنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الذي نسأل الله تعالى وندعوه ونرجوه - [00:04:06](#)
ان يكون مباركا اتقدم معكم في اللقاء الماضي الحديث عن سورة الكهف وكنا ذكرنا لها فضلين عظيمين جليلين. اما الاول فهو
حفظكم الله ورعاكم فضل قراءتها يوم الجمعة وتقدم حينها - [00:04:34](#)
ان الحديث ثابت موقوفا على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وان من العلماء من قالوا ان له حكم الرفع الى النبي الكريم عليه
الصلاة والسلام وتقدم هذا والمعلوم او المظنون ان كثير جدا من الناس ولله الحمد يحافظون على قراءتها - [00:05:02](#)
يوم الجمعة ما شاء الله لا قوة الا بالله فكثير من الناس ولله الحمد يحفظونها يحفظون سورة الكهف ويقرأونها في كل جمعة وهذا من
فضل الله تبارك وتعالى فانها نور - [00:05:27](#)
الفضل الثاني الذي تقدم معكم وهو حديث في صحيح مسلم ان من من حفظ العشر الايات الاول من سورة الكهف عصم من الدجال
وتقدم في المرة الماضية بارك الله فيكم وحفظكم ورعاكم - [00:05:41](#)
وحماكم وايدكم وبارككم تقدم معكم اشارة خفيفة موجزة عن تلك الفتنة الاعظم فتنة الدجال فانه ما من نبي ما من نبي الا وحذر
امته فتنة الدجال. تخيلوا لعظم فتنته كل الانبياء كانوا يحذرون اقوامهم - [00:06:04](#)
من فتنة الدجال تقدمت الاشارة الى فتنته وان فتنة عظيمة جدا وهي من علامات الساعة الكبرى من العلامات الكبرى الساعة في
في في القيامة وان الله تبارك وتعالى جعل لنا من هذه الفتنة العظيمة عاصما - [00:06:34](#)
وهذه الايات يحفظها الانسان بمعنى يقرأها ويحفظها عن ظهر قلب ويفقهها ويتدبر في معانيها ويستفيد ما فيها من العبر هذا كله لان
حافظ في في اللغة تستوعب ذلك كله يذكرنا هذا بقول العلماء بقول النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسما من
احصاها دخل الجنة - [00:07:00](#)
احصاء ليس مجرد ترداد ومعرفة مطلق مجردة لا معناها اعمق من ذلك وهكذا ولهذا فاننا اخترنا سورة الكهف لتكون مدارسنا. او
بعبارة اه هذا اخترنا الايات الاولى مع الاشارة - [00:07:35](#)
الى عظيم مكانتي ومنزلتي سورة الكهف وتقدم الكلام عن قراءتها كاملة في يوم الجمعة وهنا سؤال وان شئتم فنقول هنا سؤالان
اثان قراءتها يوم الجمعة هذا امر لكن ثمة سؤال - [00:07:55](#)

سألته نفسي قبل ان أسألكموه ما وجه وما العلاقة بين هذه الايات التي في اول سورة الكهف او ما العلاقة بين سورة الكهف وبين العصمة من الدجال العصمة والوقاية والحماية - [00:08:18](#)

من الدجال ملحي ما العلاقة كيف جاء هذا هنا نريد ان نشير اشارة مهمة جدا في بداية الكلام لا اعرف شيئا منصوصا من كلام الله تبارك وتعالى وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. ما في شيء مقطوع به - [00:08:44](#)

ان السبب هو كذا وكذا وكذا فاستنبط العلماء او بعض العلماء حاولوا ان يستنبطوا الحكمة ما هي الحكمة من كون سورة الكهف عصمة تعصم من الدجال قال الامام النووي رحمه الله - [00:09:04](#)

قيل سبب ذلك ما في اولها من العجائب والايات فمن تدبرها لم يفتن بالدجال لم يفتن بالدجال وقال بعضهم لان الله اخبر في طليعة هذه السورة. بداية السورة ذكر الله عز وجل قصة اصحاب الكهف - [00:09:23](#)

وقصة اصحاب الكهف كانت نتيجة فتنة عظيمة جدا الفتية ما الذي جعلهم يخرجون ويفرون يخرجون من القرية ويتركون اهلهم ويتركون بلدهم الى كهف في جبل هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة - [00:09:53](#)

اذا فهي فتنة التوحيد والشرك الفتنة بالشرك وعبادة غير الله وهكذا الدجال يزعم انه الرب وهؤلاء قومهم كانوا يتخذون لها غير الله. ففروا بدينهم واعتصموا بالجبل وعصمهم الله اعتصموا بالجبل يعني ذهبوا سبب لكن هم اعتصموا بالله ودعوا الله عز - [00:10:20](#)

دعوا الله تعالى والحواء في الدعاء. وهجروا مكان الفتنة والشرك فعصمهم الله تعالى وحفظهم. فمعناه ان من من اعتبر بهذه العبرة فانه باذن الله اذا حصلت فتنة الدجال فسوف ينجو باذن الله لان له في اصحاب الكهف اسوة. فانهم التجأوا الى الله واستمسكوا -

[00:10:52](#)

توحيد توحيد الله نعم ولذلك ذكر بعض العلماء هذه السورة ذكرت فيها السورة من اولها الى اخرها فيها عبر عظيمة جدا وقصص معبرة وفيها قصص فيها فتن اول شيء الفتنة في الدين - [00:11:21](#)

فتنة بالشرك وبعبء عن هذه الفتنة قصة اصحاب الكهف. وكانت الوكالة العاصم منها اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا شططا. ثم هجروا الشرك واهلهم - [00:11:46](#)

والشرك واهله فعصمهم الله تعالى وحفظهم وابقاهم اية اية باهرة الى قيام الساعة ايضا فتنة المال قصة صاحبي الجنيتين اضرب لهم مثلا رجلين جعلناهما لاحدهما فتنة المال التي تجلب الانسان - [00:12:06](#)

تبعده عن طريق الله عز وجل. السعي وراء المال. السعي وراء الاموال وراء المناصب وراء الدنيا فكان في قصة صاحبي الجنيتين عبرة عظيمة ايضا فتنة العلم. وما ادراك ما ما فتنة العلم - [00:12:33](#)

التي قد تهلك صاحبها اذا لم يستعصم بالله عز وجل ويعبر عنها قصة موسى والخضر واصلا السبب ان انه سئل موسى هل تعلم احد احدا اعلم منك؟ قال لا. فاراد الله عز وجل ان يطلعه على من هو اعلم - [00:12:55](#)

ايضا فتنة الملك قصة ذي القرنين قصة عجيبة جدا ايضا في السورة قصة ادم والملائكة واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فالقصة فالسورة مليئة بالقصص التي فيها العبر وفيها فتن والنجاة من الفتن فيها الدلالة والهداية - [00:13:15](#)

للنجاة من الفتن فكأن هذا كله يعطي صاحب هذه السورة تدبرا وحفظا عصمة من فتنة الدجال باذن الله ثمة امر محوري ايضا السورة السورة بدايتها توحيد الله تبارك وتعالى. ختامها توحيد الله تبارك وتعالى. الحمد - [00:13:45](#)

لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا. نعم. وان الذين امنوا بالاخرة اعتدنا لهم الى ان قال وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا - [00:14:16](#)

اه في اول السورة هذه الفرية الكبرى العظيمة التي تكاد السماوات يتفطرن من هذه الفرية تكاد السماوات تتشقق والجبال تكاد تسقط وتخر الجبال هدا وتكاد الارض تشق من هذه الفيلية العظمى - [00:14:36](#)

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم الا ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم. ان يقولون الا كذبا. فبداية السورة فيها توحيد الله. في ختامها ايضا - [00:15:03](#)

توحيد الله عز وجل والاعتصام به. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انما الهكم اله واحد. فمن كان لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اذا تضمنت السورة العظيمة - [00:15:17](#)

هذه القصص والعبر العظيمة جدا والتي تدور محورها على توحيد الله تبارك وتعالى. وتدور على الاشارة الى هذه الفتن بانواعها والاشارة في كل فتنة الى طريق الوقاية والسلامة منها كل فتنة - [00:15:41](#)

وفتنة الدجال هي من جنس هذه الفتن الا انها فتنة عظيمة. فتنة اعظم فمن تفقه وتبصر في هذه الفتن وعرف واعتصم بالله فانه باذن الله ينجيه الله تبارك وتعالى من الفتنة العظمى التي تقع في اخر الزمان - [00:16:03](#)

فتنة المسيح الدجال ما شاء الله جزاك الله خيرا. يقول الحمد لله انا مداوم على قراءتها نعم جزاك الله خيرا ما شاء الله ما شاء الله طيب اه هنا لعل هذا فيه اشارة هذا اجتهاد - [00:16:26](#)

هذا اجتهاد من بعض من كتبوا في هذا ان هذه السورة وقاية من عصمة من الدجال فان فيها العصمة من الفتن نعم. طيب مر بكم حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وارضاه من حفظ عشر آيات - [00:16:49](#)

ورواه بعض رواته من اخر سورة الكهف والارجح الارجح الذي عليه عامة الرواة انها من اول سورة الكهف ويؤيده حديث النواس ابن سبعان حديث النواس ابن سمعان الذي اشرنا اليه في الاسبوع الماضي في ذكر فتنة الدجال. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان من قرأ فواتح او من حفظ فواتح الكهف او من - [00:17:06](#)

عصم من فتنته من فتنة الدجال. نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. الان نقف وقفات يسيرة بارك الله فيكم. نستمتع فيها بشيء من الدلالات والاشارات والفوائد مع بداية هذه السورة العظيمة وبها نختم لانه سناخذ العشر الايات ونكتفي بها باذن - [00:17:30](#)

الله تبارك وتعالى هذه السورة العظيمة هي ضمن خمس سور ابتدأت بالثناء على الله تعالى والحمد له بالحمد. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:17:52](#)

الحمد لله الذي انزل الحمد لله الذي انزل على عبده كتابه ولم يجعل له عوجا. الحمد لله فاطر السماوات والارض الى اخره. فهذه صور الحمد لله تقدم معكم الكلام على هذا بالتفصيل في سورة الفاتحة في اول لقاء لنا - [00:18:11](#)

في اول لقاء او ثاني لقاء تحدثنا عن الحمد ومجمله ومختصره ان الحمد لله ثناء على الله تبارك وتعالى بكل صفات الكمال ثناء على الله انه واحد لا شريك له - [00:18:31](#)

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل. الحمد لله انه واحد لا شريك له. الحمد لله انه لم يتخذ ولدا. الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [00:18:51](#)

فالحمد له تبارك وتعالى بصفات الكمال والجلال والحمد له تعالى على ما انعم علينا وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده. فنحن نحمد الله تعالى على نعمائه - [00:19:10](#)

ونحمده على كمال صفاته ونحمده تبارك وتعالى في الضراء كما في السراء. الحمد لله المحمود بكل حال ثم ان قيل اين يحمد قيل الحمد الذي له الحمد في السماوات وله الحمد - [00:19:31](#)

وله الحمد في السماوات والارض يعني بلاء الحمد في كل مكان فان قيل اين قيل متى؟ له الحمد في الاولى والاخرة. يعني له الحمد في الدنيا والاخرة. فله الحمد وله الثناء - [00:19:55](#)

وله الثناء في كل وقت وفي كل مكان هو سبحانه وتعالى اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد فهو حمد ثناء على الله. الحمد لله ثناء على الله تعالى - [00:20:14](#)

بصفات الكمال التي كلها صفات كمال صفاته والحمد لله بنعمه الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية واعظم نعمه التي نحمده عليها اعظم نعمه التي نحمده عليها ان جعلنا من امة افضل الرسل وان انزل على رسوله افضل كتاب - [00:20:35](#)

وان ارسل الينا افضل رسول وان جعلنا من خير امة اخرجت للناس. فهذه اعظم النعم على الاطلاق. ولهذا في هذه السورة قال الذي انزل على اعبي هذا اعظم كتاب على اعظم رسول. فالحمد له على ذلك - [00:21:08](#)

الحمد له على ذلك ان انزل هذا الكتاب الذي هو اعظم كتاب على اعظم رسول هذا الكتاب امره عجب وامره عظيم سمعه الجن فماذا كان اثره عليهم؟ فاين اثره علينا - [00:21:36](#)

قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشده فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. مباشرة اثر عظيم مباشر في قلوب الجن لما سمعوه - [00:22:03](#)

ويقول الله عز وجل واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. نفس الاية التي هي توجيه الرب جل جلاله فاذا قرئ واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لما سمعوا - [00:22:25](#)

واذا صرفنا اليك نظرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي استمع القرآن ايش اثره عليهم؟ مباشرة تحولوا الى دعاة يبلغون رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام. فلما قضي - [00:22:44](#)

الى قومهم منذرين. يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه. يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله. القرآن هذا هو هذا فيه داعي الله. يا قومنا اجيبوا داعي الله - [00:23:00](#)

وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله. فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء هذا اثر القرآن على الجن فاين اثار القرآن على قلوبنا - [00:23:20](#)

ضرب الله لنا مثلا لو انزلنا هذا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشع شيعا متصدعا من خشية الله لكن القلوب احيانا قد يدخلها القسوة كما قال الله عز وجل مخاطبا بني اسرائيل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - [00:23:37](#)

وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله وهذه دعوة لي ولك يا اخي دعوة لي ولك يا اختي - [00:24:08](#)

ان نتدبر القرآن وان نتخشع عند قراءة القرآن وان نتلذذ بقراءة القرآن وان نستمتع بقراءة القرآن وبسماع القرآن وبتدبر القرآن افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:24:28](#)

سؤال لنفسي ولك هذه الدنيا هل فيها ائمن من كتاب ربنا الذي حفظه الله لنا وجعله محفوظ بحفظه الى قيام الساعة هل فيها ائمن من كلام الله جل جلاله بين ظهرانين موجود نقرأه غضا طريا - [00:24:55](#)

هل في هذه الدنيا اصدق من كلام الله ومن اصدق من الله قليلا؟ هل في هذه الدنيا من شفاء ودواء وطب وطمأنينة للقلوب افضل من كلام الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:25:26](#)

فما احوجنا ان نجدد علاقتنا بكتاب الله من لم يكن له كل يوم علاقة مستمرة دائمة ثابتة مع القرآن فليراجع نفسه وجدنا وقتا لناكل ووجدنا وقتا لنلعب ووجدنا وقتا للاتصالات - [00:25:52](#)

المشكلة في ليست في الوقت فلذلك دعوة هنا في هذا الزمن من الصالحين من يقضون الساعات الطوال لا يملون يأنسون كأنهم في جنة في جنة كلام الله تبارك وتعالى الحمد لله - [00:26:30](#)

الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما ولم يجعل له عوجا هو مستقيم هو هذا الكتاب العظيم كتاب كامل من كل وجه كلام الله كلام الله - [00:26:56](#)

كلام ربنا فهو كامل من جميع الوجوه اصدق الاخبار اخباره واعدل الاحكام احكامه فلما قال ولم يجعل له عوجا ليس فيه عوج بل هو مستقيم ثم اكد ذلك فقال قيما - [00:27:22](#)

وهذا يعني ان اخباره حق كلها. اخباره عن الغيب الماضي والغيب المستقبل ما سيقع في الآخرة وان احكامه كلها احكام حق وعدل لانها احكام الله فلا فليس باخباره كذب ولا باوامره ونواهيته ظلم ولا عبث - [00:27:47](#)

اثبات الاستقامة وانه كتاب قيم يقتضي انه لا يخبر ولا يأمر الا بما هو حق وعدل. اخباره واحكامه تملأ القلوب معرفة وايمانا وما فيه من الغيب الماضي الذي السحيق - [00:28:19](#)

من امم من الامم التي لم نشهدها وادم وقبله وبعده ومنها الغيوب اللاحق الذي سيأتي وامره ونهيه يزكي النفوس. يظهرها

يكملها او امره ونواهيهِ وادابه واخلاقه تطهر هذا القلب تطهر هذه القلوب - [00:28:41](#)

لاشمالها على كمال العدل والاخلاص والعبودية لله رب العالمين وحده لا شريك له. حقيق بكتاب موصوف مما ان نحمد الله تعالى ان
انزل على عبده هذا الكتاب ثمة فائدة دقيقة يسيرة نأخذها قال سبحانه - [00:29:09](#)

وهو يذكر هذه الحال التي يوصلها المصطفى عليه الصلاة والسلام. فهذه من اعظم حالاته. اذ انزل الله تعالى عليه الكتاب وافضل
كتاب انزله على قلبه. فماذا؟ فيماذا عبر عنه عليه الصلاة والسلام؟ قال - [00:29:31](#)

الحمد لله الذي انزل على عبده. هذه اضافة تشريف وتكريم للمصطفى عليه الصلاة والسلام. فمقام العبودية لله مقام تشريف وتعظيم
وتكريم كما ذكر الله عز وجل في في ليلة الاسراء - [00:29:52](#)

الليلة التي تميز بها المصطفى عليه الصلاة والسلام. ميزه الله تعالى بها فقال سبحانه الذي اسرى بعبده فمقام العبودية لله هو اشرف
مقام يبلغه انسان. ولذلك فاشرف ما نحصله في الدنيا ان نحقق العبودية لله - [00:30:16](#)

ان نكون عبادا لله شرفا دخولي تحت قولك يا عبادي. وان سيرت احمد لي نبيا. اللهم صلي وسلم عليه الحمد لله الذي فهذا الكتاب
بهذه الصفات التي هو حق كله وعدل كله - [00:30:43](#)

وشفاء ودواء وطهارة للقلوب وكل ما فيه خير وحق وعدل حري ان يحمد الله تعالى على انزاله. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه - [00:31:06](#)

لينذر بأسا شديدا من لدنه ليقيم النذارة والتحذير للمعرضين عن طريق الله المكذبين لرسول الله الكافرين بقاء الله يحذرهم
وينذرهم اوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ كما قال الله تعالى عنه ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون - [00:31:33](#)

ففيه النذارة لاهل الكفر والاعراض وفيه البشارة لاهل الايمان قال ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا فيه
البشارة لاهل الايمان ان لهم اجرا حسنا ان لهم ثوابا - [00:32:14](#)

ثوابا رتبته الله على ايمانهم وعلى عملهم الصالح ثوابا هو اعظم الثواب واجله ثوابا فيه الفوز برضا الله وفيه دخول الجنة. التي فيها ما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:32:44](#)

ان لهم اجرا حسنا دلالة على ان هذا الثواب في الجنة ليس فيه ما يكدره ابدا وليس فيه ما ينغصه ابدا. فهو اجر حسن من كل الوجوه
اذ لو كان فيه تنغيص او تنكيد لما كان حسنا الحسن التام. ولكنه قال ان لهم اجرا حسنا - [00:33:10](#)

ثم انتهى لا لم ينتهي بعد. ومع ذلك مع ان هذا الاجر حسن ومع انه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. والوان من
النعيم ثم يأتيك الضمان الاخر - [00:33:43](#)

انه لا حول عنه ابدا. قال ماكتين فيه ابدا. لا يتخوفون ان يحولوا او يزول او يؤخذ من تحت ايديهم من ايديهم. لا. لا يزول عنهم ولا
يزولون عنه. بل نعيمهم - [00:34:02](#)

في كل وقت متزايد هذا القرآن قد اشتمل على كل عمل صالح موصل لما تستبشر به النفوس وتفرح به الارواح الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأس - [00:34:21](#)

الذين يعملون الصالحات جعلك الله وجعلك الله منهم وجعلني الله منهم ان لهم اجرا حسنا اجرا حسن ماكتين فيه مليون سنة عشرة
ملايين سنة الف مليون سنة مليار سنة ماكتين فيه ابدا - [00:35:02](#)

ثم قال وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. هذه الفريا الاعظم وهذه الفريا قالها المشركون. قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزيز
ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله وهذا من اعظم الفرار. انظروا ماذا قال الله عز وجل - [00:35:27](#)

هذه الفرية العظيمة التي نقضها الله تعالى في هذه السورة على ثلاث مراحل. قال سبحانه وتعالى عن هذه العظيمة الكبيرة وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا. انظروا ماذا قال الله عز وجل - [00:35:55](#)

لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه. السماوات تكاد تتشقق من هذه الفريا العظيمة من اثرها عليها ويأتي بعض الناس يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يأتي - [00:36:15](#)

بعض بعض اهل الكفر يجعلون حفلا بمناسبة ميلاد الرب كما زعموا او ابن الرب كما زعموا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فيأتي بعض من يقول لا اله الا الله - [00:36:39](#)

ويقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يقرأ هذه السورة ثم يهنئ من يبارزون الله بهذه الفتنة العظيمة. في مناسبتهم تلك - [00:36:57](#)

لو كان هناهم بسيارة بمولود كان الامر اهون لكن ان يهنئهم وهم يزعمون ان لله الولد في يزعمونها ان الله ان الله ان ربهم ولذلك يقول بعض اهل العلم ما اعظم اين ذهبت معنى كلامي؟ اين ذهبت عقول قوم - [00:37:29](#)

يزعمون ان ربهم كان في رحم امرأة ثم يأتي بعض جهال المسلمين ويهنئه باحتفالهم بهذا الامر الاعظم انظروا ماذا قال الله عز هذا موقف هذا القرآن اسطح ما يكون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جنتم شيئا ادا. الواجب على المسلم اذا استطاع - [00:37:51](#)

اذا استطاع ان يقول لهم لقد جنتم شيئا ابدأ كيف تزعمون هذه الفريا العظمى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا الله عز وجل غني عن صاحبة والولد. غني عن صاحبة والولد. غني عن ان يشابهه شيء ان يشبهه شيء. سبحانه وتعالى - [00:38:17](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا هذه الايات العظيمة قالها في في او اخر سورة مريم هنا يبين القرآن من اصلح ما يكون في هذا الامر العظيم لهذه المقالة الشنيعة - [00:38:47](#)

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. كل من قالوا النذارة لهم من اليهود والنصارى والمشركين. الذين قالوا هذه المقالة الشنيعة ثم ابطل الله تبارك وتعالى عليهم هذه المقالة وهذه الفريا على ثلاث درجات. في هذه السورة نفسها - [00:39:12](#)

اما الدرجة الاولى فانه وصمهم هؤلاء المفترون وصم هؤلاء المفترين بالجهل في هذه او في هذه المقالة قال سبحانه ما لهم به من علم ولا لآبائهم ما لا يوجد على هذا ادنى ادنى اثاره من علم. لا لهم ولا لآبائهم - [00:39:32](#)

ثم قال معظما هذه الكلمة التي صدرت منه كبرت يعني عظمت كبرت كلمة تخرج من كلمة عظيمة تخرج من افواههم انظروا الى هذا الوصف وهو وهو يعظم بشاعة هذه الكلمة التي تخرج من افواههم - [00:40:04](#)

كبرت كلمة تخرج من افواههم ثم هذي الدرجة الثالثة وقالها بكل ان يقولون الا كذبا فما يقولون الا كذبا واعظم الكذب على الله تبارك وتعالى اي والله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:40:28](#)

وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات المطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ما شاء الله بعض الاخوة يبشر بانه يحفظ السورة الحمد لله الاخوة والاخوات. الله يتقبل من الجميع ما شاء الله. ثم - [00:41:09](#)

نتقل الى ذكر هذا الامر العظيم انتقل الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام الخطاب انتقل الخطاب الى النبي عليه الصلاة والسلام كان عليه الصلاة والسلام حريصا على هداية الناس حريصا على انقاذ الناس - [00:41:38](#)

حريصا على دعوة الناس كان عليه الصلاة والسلام حريصا على هدايتهم الى درجة من بلغ حرصه انه عليه الصلاة والسلام كاد ان يهلك من الاسف على كفرهم وعنادهم الله تبارك وتعالى يقول لنبيه ومصطفاه - [00:42:00](#)

فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي فلعلك مهلك نفسك اسفا على ان بسبب انهم لم يؤمنوا بهذا القرآن فلعلك باقع نفسك يعني فلعلك مهلك نفسك - [00:42:25](#)

ولعلك قاتل نفسك اسفا وحسرة عليهم ان كذبوا وكفروا وهذا كما قال الله تبارك وتعالى له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وكما قال الله تعالى له لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين - [00:42:47](#)

فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم ينتقل الحديث في الايات الى الى هذه الدنيا ثم بنهايتها انا جعلنا ما على الارض زينة لها انا جعلنا - [00:43:12](#)

ما على الارض زينة لها لاحظوا بارك الله فيكم الزينة زينة المبنى هل هو اساساته واعمدته الاساس التي يقوم عليها الزينة زخرف وهذا الزخرف اختبار وامتحان وابتلاء انا جعلنا ما الارض - [00:44:00](#)

زينة لها وله حكمة الزينة للاختبار والامتحان والابتلاء ما على الارض اكل انواع من المآكل اللذيذة وانواع من المشروبات وانواع من المساكن. الطيبة وانواع من الحدائق والاشجار والنهار والزرع والثمار - [00:44:33](#)

والفواكه ومناظر بهيجة ورياض انيقة. واصوات شجية وصور مليحة. وذهب وفضة وخيل ونحوها كل ذلك جعله الله تعالى زينة وقد ابتلي الانسان بحب هذه الاشياء زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة - [00:45:10](#)

والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل انبئكم بخير من ذلكم؟ للذين اتقوا عند تجري من تحتها انهار وخالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله. والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا انما فاغفر لنا ذنوبنا - [00:45:41](#)

وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهنا يقول انا جعلنا مع زينة لها لنبلوهم. فاذا رأيت انواعا من الزينة في الدنيا فاعلم انك تختبر واذا رأيت يا رعاك الله وحفظك انواعا من الزينة والموضات وانواع من الاشياء التي تأخذ الالباب فلنتذكر ولنتذكر - [00:46:05](#)

ان هذا ابتلاء واختبار لك لنبلوهم ايهم احسن عملا كل هذه الزينة في الدنيا للاختبار والامتحان هل تغرنا قال الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا - [00:46:36](#)

ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الشيطان انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبي. لوهم ايهم احسن عملا. ثم سيذهب كل ذلك - [00:47:04](#)

كل ما ترونه على الارض وعلى الدنيا كل انواع الزينة كل انواع التشيبات والزخارف الدينام والممتع كلها سوف تنقضي. قال الله تعالى في نهاية في بيان لنهايتها قال انا جعلنا مع ارض زينة الله لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها - [00:47:24](#)

صعيدا جرزا. تعود الارض ستعود الارض صعيدا جرزا. قد ذهبت لذاتها وانقطعت انهارها وزال نعيمها تصبح ارضا لا شيء هذي حقيقة الدنيا. في لحظة يجعلها الله تعالى لا شيء فيها البتة. هذي حقيقة الدنيا قد بينها لنا - [00:47:51](#)

قرآن قد جلاها الله لنا كأنها رأي عين. وحذرنا من الاغترار بها. ورغبنا في دار كما قال قبل قليل في السورة ماكثين فيه ابدًا فمن يبيع الاعظم الباقي بالادنى الزائل - [00:48:16](#)

الله المستعان. ولذلك سلفنا الصالح ادركوا هذا يقينا سأل رجل ابا ذر رضي الله عنه اين متاعكم واين الاثاث؟ قال عندنا دار كل ما جاءنا من اثاث وضعناه فيها يقصد - [00:48:40](#)

يقصد الاخرة لنبلوهم ايهم احسن عملا يعني العمل الخالص والموافق للشرع اخلصه واصوبه. نعم قال انا جعلنا مع ارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسنوا عملا وانا لجاعلون ما عليها. ولاحظوا ما عليها كل ما على الارض - [00:48:57](#)

صعيدا جرزا حذرنا الله من الاغترار بها ورغبنا في دار يدوم نعيمها ويسعد مقيمها. كل ذلك رحمة بنا فاغتر بزخرف الدنيا وزينتها من نظر الى ظاهر الدنيا دون باطنها فصحبوا الدنيا صحبة البهائم - [00:49:19](#)

وتمتعوا بها تمتع السوائم. لا ينظرون في حق ربهم ولا يهتمون لمعرفة حق الله. ولا يهتمون لمستقبلهم عند الله. بل همهم تناول الشهوات من اي وجه حصلت وعلى اي حالة اتفقت - [00:49:43](#)

هؤلاء اذا حضر احدهم الموت قلق لخراب ذاته وفوات لذاته لا لما قدمت يدها من التفریط والسيئات واما من نظر الى باطن الدنيا وعلم المقصود منها ومنه فانه يأخذ منها ما يستعين به على ما خلق له. لا يترك الدنيا مطلقا لا يأخذ منها ما يكون عونًا على طريق في - [00:50:01](#)

سيره الى الله فيأخذ فانه يتناول منها ما يستعين به على ما خلق له وينتهز في عمره الشريف فجعل الدنيا منزل عبور لا محل حبور بذل جهده في معرفة ربه وتنفيذ اوامره واحسان العمل فهذا باحسن المنازل عند الله. وهو حقيقة منه بكل كرامة ونعيم - [00:50:27](#)

وسرور وتكريم. فنظر الى باطن الدنيا حين نظر المغتر الى ظاهرها وعمل لاخرته حين عمل لدنياه فشتان ما بين الفريقين وما ابعد الفرق بين الطائفتين ثم يقول الله تعالى لنبيه ومصطفاه عليه الصلاة والسلام ام حسبت - [00:50:53](#)

ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا اذا اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا هل تتعجب من قصة اصحاب الكهف وهي قصة عجيبة - [00:51:12](#)

ليست باعجب القصص ولا باعجب ايات الله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا لان حسبت لحسبت كذلك فايات الله اعظم وهذه منها اذا اوى الفتية فتية امنوا ان كما اخشى في الايات او كما في الايات التاليات انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم - [00:51:35](#)

وربطنا قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا. توحيد الله تبارك وتعالى يقين العقيدة الايمانية ثبات على العقيدة الايمانية ثبات امام تلك الفتنة العظيمة التي عليها - [00:52:01](#)

وقومهم فتركوا كل ذلك وثبتوا على هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله انهم فتنة امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذا قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الى لقد - [00:52:21](#)

شطط هؤلاء قوم اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم بسطان بين ما عندهم سلطان ولا دليل ولا برهان يعبدون غير الله انظروا كيف خلد الله ذكرهم وكيف جعل لهم هذه الاية العظيمة اية اصحاب الكهف وثباتهم وتكريمهم في هذا التكريم العظيم وخلد - [00:52:39](#)

ذكرهم بهذا الكتاب العظيم الى قيام الساعة. لانهم ثبتوا على طريق الهدى والحق والتوحيد والسنة سنة ما شرعه الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم اصحاب الكهف معروفة الكهف يعني - [00:53:00](#)

الغور في الجبل هذا الكهف. الرقيم اي المرقوم فعل بمعنى مفعول يعني مكتوب قيل انه كان ديوان كتبت فيه اسماؤهم او قصتهم اذا اوى الفتية الى الكهف. يعني تركوا فروشهم - [00:53:17](#)

وبيوتهم تركوا اهلهم تركوا الدنيا وذهبوا الى كهف في جبل لان فيه التوحيد والايمان لا يؤثرون دنيا على الدين بل اثروا الدين على الدنيا. فخلد الله ذكرهم وقصتهم نحتاج ان ناوي - [00:53:35](#)

الى كهف القرآن. مو لازم نترك بيوتنا والناس لا لكن نحتاج ان ناوي الى كنف القرآن. الى كنف الثبات والايمان في زمن كثرت فيه الفتن وتتابع علينا فتن الشهوات والشبهات التي تغرق كثيرا من الناس - [00:53:58](#)

او الفتنة الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة اتنا من لدنك رحمة من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين. واصلح لي شأني كله. لا اله الا انت. فقالوا - [00:54:17](#)

شر عنه وثبتهم. هذا هو النصر الاعظم الثبات على طريق الهدى وكان في ذلك هذا سبب السبب الاعظم في اصحاب الكهف ليس هو ذهابهم من الكهف لينجوا من الفتنة. لا. السبب الاعظم هو ذهابهم الى الله. تضرعهم الى الله. اذا قاموا - [00:54:50](#)

قالوا ربنا رب السماوات والارض. دعاؤهم الله التوكلهم عليه. استنادهم اليه ثم كان الكهف سببا من الاسباب. فحفظهم الله تعالى وحفظهم دينهم وايمانهم وثباتهم على الحق والهدى نحن جميعا نحتاج ان - [00:55:10](#)

يثبت ان يثبت بعضنا بعضا على الحق والهدى والمسؤولية كل كل امام فتن عظيمة الان تعرض على ابصارنا وعلى اسماعنا وعلى مشاهدنا فتن الاموال وفتن الدنيا وفتن الرزق وفتن الشهوات وفتن الصور وفتن النساء وفتن وفتن الاموال وفتن كثيرة لا تكاد تنحصر - [00:55:29](#)

ولذلك ما احوجنا ان نتذكر هذا هذا المعنى العظيم النجاة من الفتن ولذلك قال عليه الصلاة والسلام استعيذوا بالله من الفتن استعيذوا بالله من الفتن فلنستعد بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:55:53](#)

استعيذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اللهم من كل من دعا نقول على دعائه اللهم امين - [00:56:11](#)

والذين يقولون ارجو جزاكم الله واياكم ايضا كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك نكتفي بهذا القدر ولا ادري اذا كان عندكم مقترح في الثواني القليلة القادمة الصورة القادمة او الايات التي - [00:56:38](#)

الاسبوع القادم ان شاء الله نترك فرصة ثواني من اراد ان يكتب اذا اقترح شيئاً نحن اه ماضون على منهج اننا نأخذ السور او الايات التي ورد فيها فضل خاص ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:15](#)

ان بعض الاحاديث لا تثبت ويهمنا الحديث الثابت الاحاديث الصحيحة الثابتة التي السورة التي فيها فضل طيب ربما تكون سورة تبارك ربما او غيرها اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:57:32](#)

الى ان نلتاقم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ساترك ثواني لمن اراد ان يكتب مقترحا للايات او السور التي ترون ان نتدارسها - [00:57:52](#)

الاسبوع القادم باذن الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:05](#)